

المجموع

المسألة الرابعة والعشرون يستحب لمن دخل بيته أو بيتا غيره أو مسجدا وليس فيه أحد أن يسلم فيقول السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته قال الله تعالى فإذا دخلتم بيوتا فسلموا على أنفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة النور والمسألة ذكرتها في كتاب الأذكار المسألة الخامسة والعشرون إذا مر بإنسان أو جمع وغلب على ظنه أنه لو سلم لم يرد عليه استحبه له السلام ولا يترك هذا الظن لأنه مأمور بالسلام لا بالرد ولأنه قد يخطئ الظن فيرد عليه فإن قيل هذا سبب لإدخال الإثم على الممرور به قلنا هذا خيال باطل فإن الوظائف الشرعية لا تترك بهذا الخيال والتقصير هنا هو من الممرور عليهم ويختار لمن سلم ولم يرد عليه أن يبرأ المسلم عليه من الجواب والأحسن أن يقول له إن أمكن لك رد السلام فإنه واجب عليك المسألة السادسة والعشرون قال المتولي وغيره التحية بالطلبقة وهي أطال الله بقاءك باطلة لا أصل لها وقد نص جماعة من السلف على كراهة أطال الله بقاءك وقال بعضهم هي تحية الزنادقة المسألة السابعة والعشرون قال المتولي وغيره وأما التحية عند خروجه من الحمام بقوله طاب حمامك فنحوه فلا أصل لها وهو كما قالوا فلم يصح فيه شيء لكن لو قال لصاحبه حفظا لوده أدام الله لك النعيم ونحوه من الدعاء فلا بأس إن شاء الله تعالى قال المتولي وروى أن عليا قال لرجل خرج من الحمام طهرت فلا نجست المسألة الثامنة والعشرون إذا ابتدأ المار فقال صبحك الله بخير أو بالسعادة أو قواك الله أو حياك الله أو لا أوحش الله منك ونحوها من ألفاظ أهل العرف لم يستحق جوابا لكن لو دعا له قبالة دعائه كان حسنا إلا أن يريد تأديبه أو تأديب غيره لتخلفه وإهماله السلام فيسكت الفصل الثالث في الاستئذان وما يتعلق به قال الله تعالى وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم